الهمز والتسهيل في العربية
«بحث في القراءات القرآنية»

محمد خان(*)

يَبدُو بعض الاضطراب في مواقف العلماء بشأن الهمزة، إذ اختلطت صورتها بصورة الألف، مما أدّى ببعضهم إلى أن يقرّر أنهما مترادفتان. ومردّ ذلك إلى أن الهمزة اتخذت صورة الألف في بداية التدوين بحروف الأبجدية؛ كما أن القبائل العربية تفاوتت ألسنتها في النطق بالهمزة، ومنطلقهم المبدئي أنّ الهمزة صوتٌ، أو (حرفٌ) قائم بذاته في كل أوضاع الكلمة، (في أولها ووسطها و آخرها).

إن الهمز في اللغة معناه الضغط والعصر، والنّبر مرادفه. يقال: نَبر الحرف ينبُره نبراً: همزه. وفي الحديث، قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: يا نَبيَء الله، فقال: لا تَنبُر باسمي أي: لا تهمز. وفي رواية: إنّا معشر قريش لا ننبر أي: لا نهمز، لأن قريشاً لم تكن تهمز في كلامها. ولما حجّ المهدي قُدّم الكسائي يصلي بالناس في المدينة، فهمز. فأنكر أهل المدينة عليه، وقالوا: تنبر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(*) عميد كلية الآداب واللغات بجامعة بسكرة - الجزائر.

بالقرآن[1]؟! والنبر في أصله يدلّ على الرفع والعلو[2]. وعرّفه مجمع اللغة العربية بالقاهرة بأنه: «توتّر حنجريّ عند النطق بصوت اللين يسمع كأنه همز. وقد رُويت هذه الظاهرة عند البدو قديماً، كما تسمع الآن لدى بعض البدو». والنتيجة الأولى التي نحصّلها من المعاجم العربية أن المقصود بالهمز والنبر: الإسماع بتقوية الصوت والارتكاز عليه. وبهذا علّل الخليل (ت 175هـ) تسميتها بالهمزة. قال: «وإنما سميت الهمزة في الحروف، لأنها تهمز، فَتُهَتُّ، فتهمز عن مخرجها. تقول: يهتّ فلان هتّا إذا تكلم بالهمز»[3]. ولقد عدّ العلماء الهمزة أحد حروف المعجم، فجعلها الخليل في نهاية ترتيبه للأصوات[4]. وقدّمها سيبويه (180هـ) في ترتيبه، فوضعها قبل الألف[5]. وقال ابن جني(392هـ): «اعلم أن أصول حروف المعجم عند الكافة تسعة وعشرون حرفا ، فأولها الألف وآخرها الياء على المشهور من ترتيب حروف المعجم»[6].

وأبو العباس المبرد (285هـ) يعدها ثمانية و عشرين حرفاً، ويجعل أولها الباء،و يدع الألف من أولها. ويقول: هي همزة، ولا تثبت على صورة واحدة[7]. وكثيراً ما عبّر عنها المبرد بلفظ الألف من مثل قوله: ألف المضارعة، وألف الاستفهام، وألفات الوصل والقطع[8]. وكذلك فعل ابن يعيش (643هـ) فقال: «الهمزة، ويقال لها الألف»[9] وهؤلاء مسبوقون في هذا الاضطراب بما رُوي عن الفرّاء (209هـ) أنه قال: «الهمزة هي الأصل، والألف الساكنة هي الهمزة تُرك همزها»[10]. ويوضّح ابن جنيّ هذا التداخل بين الألف والهمزة قائلاً: «الألف لا تكون إلا ساكنة، فصورتها وصورة الهمزة واحدة، وإن اختلف مخرجاهما»[11]. وإنما كتبت الهمزة واواً مرة أو ياءً أخرى في المصحف على مذهب أهل الحجاز في التخفيف. ولو أريد تحقيقها ألبتّة لوجب أن تُكتب ألفا على كل حال، ويعضُد هذا الرأي أنها رسمت في بعض المصاحف بالألف في مثل:

(يستهزِؤُون) و(إنْ من شَيّا). وكذلك فرق بينهما «التفتازاني» فقال في حاشية الكشاف: «الألفً اسم للمدّة التي هي أوسط حروف (جاء) والهمزة التي هي آخرها»[12]. وعلى الرغم مما ذكره العلماء ليفرّقوا بين الهمزة والألف، فإنهما في الأصل صوت الألف في أول الكلمة؛ لأن كلّ حرف سميته في أول حروف تسميته لفظه بعينه ألا ترى أنك إذا قلت: (جيم) فأول حروفه جيم، وكذلك إذا قلت: (ألف) فأول الحروف التي نطقت بها همزة، فهذه دلالة واضحة على كون الهمزة مع التحقيق ألفاً[13].

من هذه الأسس كان منطلق (جان كانتينو: JEAN CANTINEAU) في نسبة الهمزة إلى السامية، وهي حرف شديد من أقصى الحلق، كان يرسم عادة بعلامة تدعى «أَلِيفْ» (Lép) بالعبرية، و«آلاَبْ» (lap) بالآرامية، و«أَلَفْ» (àlf) بالحبشية. وقد ضَعُفَ في الآرامية إلا إذا كان في أول الكلمة فيما يظهر، وفَقَدَ تقريباً كلّ قيمته الحرفية، وخصوصاً آخر الكلمة حيث لم يستعمل إلا للدلالة على الحركات[14].

وعندما أخذ العرب الخط النبطي – وهو مأخوذ من الكتابة الآرامية، واجهتهم مشكلة تسجيل هذا الصوت، فكتبوا (الألف) في أول الكلمة رمزاً للهمزة، ولا ينطق أول الكلمة إلا همزة، واضطروا إلى رسمه آخر الكلمة دلالة على حرف المدّ[15]. أما إذا كان المدّ بالفتح وسط الكلمة فقد أشاروا إليه بألف صغيرة فوق الحرف في مثل: الرحمٰن والإنسٰن والكتٰب. وبهذه الكيفية دوّنوا المصحف الشريف. ومازال هذا الإجراء الإملائي متّبعاً في بعض الكلمات نحو: هٰذا، وإلٰه ولٰكن... إلخ. وما هذا الرسم إلا عادة معروفة في الكتابة السريانية التي جاء بها بعض العرب من العراق، ونتج عنها الخط الكوفي[16]. ومما يؤيد هذا الاتجاه ما قاله إبراهيم أنيس: «وقد تميزت الهمزة لدى واضعي الأبجدية من

الساميين القدماء بوصفها صوتاً ساكناً، أو حرفاً، ووضعوا لها رمزاً كتابياً مستقلاً، وأطلقوا عليها اسماً خاصاً هو الألف»[17]. ومعنى ذلك أن الألف كانت تؤدي وظيفة الهمزة حينما لم تكن تسميتها موجودة، فلما توزّعت دلالتها بين الصوت الحنجري والفتحة الطويلة استحدثت تسمية الهمزة للصوت الحنجري، وبقيت الألف للحركة الطويلة[18]. شأنها في ذلك شأن الرمز (ح) مثلاً، فإنها تؤدي ثلاث وظائف، وما ميزوا بينها إلا بالإعجام. وما كان القدماء ليستطيعوا التفريق بين الهمزة والألف بسبب أحادية الرمز إلا بعد أن وضع الخليل الفراهيدي (170هـ) نصف عين (ء) رمزًا للهمزة. وقاموا بعدئذ بوضعه في المواضع التي يهمزونها في القرآن الكريم، فكانت فوق أحد أحرف اللين أو تحته أو في السطر. وكانوا قد كتبوا صورة الهمزة بصورة الحرف الذي يؤول إليه في التخفيف أو الذي يقرب منه، وأهملوا المحذوفة فيه، ورسموا المبتدأ بها ألفاً[19]. وقال ابن درستويه (347هـ): «اعلم أن الهمزة حرف لا صورة له في الخط، وإنما تكتب على صورة حروف اللين»[20].

ومن هذا القول وغيره وجب التفريق بين الهمزة في أول الكلمة والهمزة في وسطها، والهمزة في آخرها. ولقد قلنا في بداية حديثنا عن الهمز: إن المقصود به قوة الإسماع، وذلك بالضغط على الصوت والارتفاع به حسب درجات التصويت. فإذا ما قوّينا أحد أحرف اللين مثلا كنا قد همزناه. وبذلك يكون الهمز تقوية للحروف اللينة لأنها ضعيفة. ولا نجانب الصواب إذا ما ذهبنا إلى أن الهمزة صوت من أصوات العربية في أول الكلمة شأنها في ذلك شأن بقية اللغات. **أما ماكان منها في وسط الكلمة أو في آخرها فمبدلة أو زائدة،** وكان رمزها الكتابي هو الألف في بداية استعمال الكتابة لدى العرب، وعندما أرادوا تسجيل حركة الفتحة الطويلة – وهي حرف ساكن عندهم – رمزوا لها بألف صغيرة في مثل (العَـٰلمين). وقد عرفناها في الكتاتيب باسم الألف

المحذوفة. كما اضطروا إلى الرمز لها بما رمزوا به للهمزة؛ فكانت الألف رمزاً للهمزة مرة، ورمزاً للفتحة الطويلة مرة أخرى. من هنا وقع الخلط بين هذين الصوتين، لأن الأبجدية ابتدأت بالألف، ونطقت به في أول الكلمات . أما تسمية الهمزة فهي حديثة نسبيا، نشأت جراء الضغط على بعض الحروف وتقويتها، وبخاصة ما كان ضعيفاً منها كأحرف اللين. قال الصبان: «فاللينة تسمى ألفاً، والمتحركة تسمى همزة، والهمزة اسم مستحدث لا أصلي، وإنما يذكر في حروف التهجي اسم الألف لا الهمزة»[21]. وذهب أحد المحدثين إلى أن الهمز «كيفية في نطق الحروف أو الأصوات اللغوية حين يخصها الناطق بمزيد من التحقيق أو الضغط لا يستأثر بذلك حرف دون آخر، فإذا ضغط الناطق على مقطع الخاء في الفعل (أخذه) كانت الخاء هنا مهموزة، وإذا ضغط على مقطع الذال كانت مهموزة»[22]. وكل صوت اتصف بالهمز أو الضغط بقي على أصله الأول، وحافظ على موضع مخرجه لا يحيد عنه إلا الألف فإنه يتغير عن أصله، ويتحول إلى مخرج غير مخرجه. ولما كان الألف أشد إظهاراً للهمز، والهمز أكثر التصاقا بالألف، توهم بعض القدماء أنهما صوت واحد. وربما كان الهمز في الألف أولا ثم في الياء والواو، وبإيجاز القول: **إن الهمز صفة في الصوت، وليست صوتاً بذاته إلا ما كان في أول الكلمة**. إن الألف تختلف عن الهمزة، فهي مصوت انطلاقي مجهور، أي فتحة طويلة، والهمزة صوت انفجاري شديد مهموس، يختلف عن جميع الأصوات (صامتة وصائتة) وأقربها إليها صوت الهاء والعين. ولما بالغت بعض القبائل العربية في الهمز صارت عيناً وهو ما عرف بعنعنة تميم وقيس. وتشيع هذه الظاهرة في نواحي الغرب الجزائري فيقولون في ألف: علف، وفي القرآن: القرعان، وفي الآلة: العالة. وقد اضطرب القدماء في الحديث عن مخرجها و وصفها. قال الخليل: «وأما الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة، فإذا رفّه عنها لانت،

فصارت الياء والواو والألف عن طريق الحروف الصحاح»[13]. وهي حرف حلقي عند القدماء ومخرجها من أقصى الحلق مع الهاء والألف، مجهورة شديدة غير مطبقة[24]. ثقيلة في النطق باتفاق العلماء. إنها أشدّ الأصوات وأشقّها على المتكلم، لأنها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد، وهي أبعد الحروف مخرجاً، فثقل ذلك عليهم؛ لذلك مالت قبائل هذيل وكنانة وسعد بن بكر وقريش وعامة أهل الحجاز إلى عدم الهمز في حين اشتهرت قبائل البدو بالهمز وبخاصة تميم وأسد وقيس.

تكاد الروايات تتفق على أن تحقيق الهمز من خصائص البادية الذي يمثلون له ببني تميم، وأنّ قبائل الحضر تخفّف في كلامها وتتأنّى في نطقها فلا يجري الهمز في لسانهم. والظاهر أن العربية عرفت الهمزة في أول الكلمة كغيرها من اللغات، ولذلك رسمتها ألفاً، لأنه رمزها الأول في الأبجدية. وما نطث العرب بها إلا محققة، فتساوت فيها كل القبائل العربية بدوية وحضرية. وما رُوي تسهيلها قطّ في بدء الكلمة. ثم انتقل الهمز صفةً صوتية إلى حشو الكلمة وآخرها عند القبائل البدوية، وذلك في حروف اللين، لأنها ضعيفة، لتقوّى في الأسماء بالهمز. وتلك عادة أهل البادية ودأبهم، إذ ينزعون نحو شدة الصوت وارتفاعه والجهارة باللفظ. ولم تأخذ بهذه العادة قبائل الحضر أصلاً، ذلك أنهم توهموا أنه كان في ألفاظهم منطوقاً به، ثم تركوه إرادة التخفيف، ولذلك وصفوها بأنها تُسهّل الهمز. وليس الأمر كذلك في الأصل. وإنما الحقيقة في وجود الهمزة في العربية أنها حالة نطقية تطرأ على حشو الكلمة وعلى آخرها في أحد حروف اللين ليقوى في لسان أهل البادية، ولو نظرنا إليها في هذه المواضع لأمكننا أن ننطق تلك الكلمات من دونها. ولعدّ هذا الأداء النطقي تسهيلاً. (وقيل: إنهم يخففون كحالنا مع الدارجة اليوم).

للهمزة في العربية أربع حالات: التحقيق، والتخفيف بين بين، والإبدال، والحذف، ونبدأ حديثنا بالهمز المفرد، ونرجئ الحديث عن الهمز المزدوج. وكل ذلك يندرج ضمن التحقيق والتخفيف بإحدى وسائله المعهودة في العربية. وننبه من البداية على أننا خالفنا ما درج عليه العلماء في دراسة الهمزة: لأن منطلقنا يخالف منطلقهم، فهم يعتقدون بأصالتها في كل المواضع، ونحن لا نقرّ بأصالتها إلا في الأول كما شرحنا سابقاً. أما الهمزة المتوسطة والمتطرفة فحالها يختلف بين ألسنة القبائل، فمنها ما يحقق، ومنها ما يخفّف بإحدى طرائقه متهيبين من التحقيق لأنه ثقيل، والمتكلم ينزع نحو التخفيف ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

الهمـز المفـرد:

يقصد بالهمز المفرد الذي لم يجتمع مع همز آخر، ويكون اختلاف القراء فيه بالتحقيق، والتسهيل، والإبدال، والحذف. ونبدأ حديثنا بهمزة بين بين.

أ – **همزة بين بين:** استعمل علماء القراءات مصطلحات عديدة للتعبير عن همزة بين بين كالتخفيف والتسهيل والتليين، وكلها بمعنى واحد إلا أن لفظ التسهيل هو الغالب في بيئة القُراء. فإذا أطلقوه قصدوا به همزة بين بين. ومادة (سهّل) في أصل معناها اللين واليسر. ويقال: أسهل القوم إذا ركبو السهل. وهمزة بين بين أو (البيننة) تكون بنطق الهمزة المحققة، والحرف الذي من جنس حركتها أو حركة ما قبلها. فالمفتوحة بين الهمزة والألف، والمضمومة بين الهمزة والواو، والمكسورة بين الهمزة والياء. وليس لهذه الأنواع من الهمز المخفف رمز كتابي في الخط العربي إلا ما كان من رسم المصحف الكريم حيث رمزوا لها فيه بنقطة كبيرة

هكذا (.). ولا يتمكن القارئ من قراءتها ما لم يعرف ذلك بالسماع والمشافهة[25] إنها حالة من حالات النطق يصعب وصفها في المكتوب، كما يصعب تجسيد بعض الظواهر الصوتية الأخرى. وفي هذا يقول أحد اللغويين: «أما التكييف الصوتي لهذه الحالة فليس من اليسير الجزم بوصفه وصفاً علميّاً مؤكداً. وإذا صح النطق الذي سمعته من أفواه المعاصرين من القراء، فإن هذه الحالة تكون عبارة عن سقوط الهمزة من الكلام تاركة حركة وراءها. فالذي نسمعه حينئذ لا يمتُّ إلى الهمزة بصلة، بل هو صوت لين قصير يسمى عادة حركة الهمزة من فتحة أو ضمة أو كسرة، ويترتب على هذا النطق التقاء صَوْتَيْ لين قصيرين»[26].

إن هذا القول إنكار لوجود همزة بين بين على ألسنة المعاصرين، بل ذهب أحد الباحثين إلى إنكارها مطلقاً، ولا يطلق لفظ الهمزة إلا على المحققة حيث يقول في أحد أبحاثه: «وليس من الصواب أن يقال: هذه همزة مسهلة أو هذه بين بين، أو هذه همزة مقلوبة هاء، إذ لا وجود في الواقع للهمزة في هذه الحالات، حيث إن وضع الحنجرة قد تغيّر إلى وضع آخر غير وضع الهمزة»[27]. والظاهر أن مستوى الهمزة (البيننة) حالة صوتية تدل على نطق خاص للهمزة، وهي حال وسطى بين المحققة والمبدلة تكون بها بزِنَة المحققة[28] في مذهب البصريين. وذهب الكوفيون إلى أنها ساكنة لأنَه لا يبتدأ بها. إذ الابتداء موضع المتحرك[29].

وهذا الصوت – مهما يكن أمره – لا يتناقض مع ما وصل إليه العلم الحديث. وما هو إلا صورة من صور النطق الكثيرة التي تعجز الكتابة عن تسجيلها. وهي تختلف من شخص إلى آخر، ومن منطقة إلى أخرى، وتخضع في الأساس للسماع والمشافهة. ولقد اختلف القراء في تسهيل الهمزة وتحقيقها وإبدالها وحذفها. وتباين أداؤهم في كل ذلك. ونعرض

لها في مواضعها مرتبة وفق الآيات والسور، وبمقتضى أحوالها الثلاث: المقاربة للألف، والمقاربة للياء، والمقاربة للواو. ثم نختم كل ذلك بجدول يلخصها.

1-3 - بين الهمزة والألف:

هذا ضرب من تخفيف الهمزة في نظر علماء العربية، يلجأ إليه المتكلم إذا شاء. قال سيبويه: «اعلم أن كل همزة مفتوحة كانت قبلها فتحة، فإنك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والألف الساكنة»(30). ومن هذا النص يتبين أن التسهيل حال من حالات الاتساع في النطق، وليس أصلاً في مذهبهم. ومن أمثلته ما يأتي:

قرأ الجمهور ﴿**ولو شَاء الله لأَعنتكم**﴾ [البقرة 220/2] بتحقيق الهمزة في (لأعنتكم) وهو الأصل. وقرأ البزّي من طريق أبي ربيعة بتليينها(31). وقرأ نافع وأبو عمرو ﴿**ها أنتم هؤلاء حاججتم**﴾ [آل عمران 66/3] بتسهيل همزة (أنتم) بين بين(32). وعلّلها أبو حيان بقوله: «أما من سهّل فلأنها همزة بعد ألف على حدّ تسهيلهم إياها في هيأة، وأما تحقيقها فهو الأصل»(33). وسهّل أبو جعفر و نافع الهمزة في ﴿**أرايتَكم**﴾ [الأنعام 40/6] بين بين(34). وقرئ ﴿**ولي فيها مآرب أخرى**﴾ [طه 18/20] بغير همز. قاله الأهوازي في كتاب الإقناع في القراءات السبع(35)، وهي قراءة الزهري وشيبة(36). وقرأ الأعمش و ابن وثاب ﴿**فلما تراءى الجمعان**﴾ [الشعراء 61/26] بغير همز على مذهب التخفيف بين بين(37). ويجعلها ورش في الوقف بين بين على أصل قراءته في ذوات الياء، والباقون يقفون بالفتح.

2-3 - بين الهمزة والياء:

هذه حال من أحوال التخفيف قال عنها سيبويه: «إذا كانت الهمزة منكسرة وقبلها فتحة صارت بين الهمزة والياء الساكنة»(38). ونمثل لها

بالآيات الآتية: قال تعالى: ﴿**إنما نحنُ مستهزئُون**﴾ [البقرة 14/2]. قُرئ بتحقيق الهمزة فيها. ومذهب سيبويه رحمه الله في تخفيفها أن تجعل بين بين[39]. ومذهب أبي الحسن أن تقلب ياء قلباً صحيحاً. قال أبو الفتح: حال الياء المضمومَة منكر كحال الهمزة المضمومة. والعرب تعاف ياء مضمومة قبلها كسرة. وأكثر القراء على ما ذهب إليه سيبويه[40]. وهو قول العرب والخليل[41]. وفي الياء المضمومة قال سيبويه: «الضمة تستثقل في الياء كما تستثقل في الواو، وإن كانت في الواو أقلّ»[42] ولعلّ الأصل هو عدم الهمز، والدليل قراءة (مستهْزُونَ) كالأفعال الناقصة[43]. وإذا ساغ هذا المنزع كان الهمز بنوعيه محاولة لتقوية الياء ليس إلاّ. وقرأ بعض القراء ﴿**كما سُئل مُوسى**﴾ [البقرة 108/2] بتسهيل الهمزة (بين بين) وضَمِّ السين[44]. وقرأ سالم بن عبدالله العدوي ﴿**فلاَ إثم عَليه**﴾ [البقرة 203/2] بوصل الهمزة. ووجهه أنه سهّلها بين بين، فقربت بذلك من السكون، فحذفها، ثم حذف الألف لسكونها وسكون الثاء[45]. وقُرئ ﴿**وما هُم بحاملين من خَطَئهم**﴾ [العنكبوت 12/29] بفتح الطاء وكسر الياء، وينبغي أن يحمل كسر الياء على أنها همزة سهلت بين بين، فأشبهت الياء لأن قياس تسهيلها هو ذلك[46].

3-3 - بين الهمزة والواو:

هذه الصورة النطقية الثالثة من همزة البيننة قال فيها سيبويه: «إذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها فتحة صارت بين الهمزة والواو الساكنة»[47]، وأضاف قائلاً: «وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها ضمة أو كسرة فإنك تصيّرها بين بين»[48]. وإننا لم نظفر إلا بأمثلة قليلة من القراءات سُمعت بين الهمزة والواو في بعض وجوه الأداء، منها:

أ- قرأ الجحدري ﴿**سَواء عَليهم**﴾ [البقرة 6/2] بتخفيف الهمزة على لغة الحجاز، فيجوز أنه أخلص الواو (سواو) ويجوز أنه جعل الهمزة

بين بين ، وهو أن يكون بين الهمزة والواو ، وفي كلا الوجهين لابد من دخول النقص فيما قبل الهمزة الملينة من المد[49].

ب – قرأ الزهري و الأعرج وأبو جعفر ﴿**لَا يؤُودُه**﴾ [البقرة 255/2] بتسهيل همزة بين بين[50].

ج – سهّل الهمزة الأعرج وشيبة وأبو جعفر ونافع في ﴿**كفُؤا**﴾ [الإخلاص 4/112][51].

وأمثلة هذا النوع قليلة، ويفهم من كلام ابن الجزري أن أبا جعفر يحذف الهمزة إذا كانت مضمومة بعد فتح في مثل (ولا يَطُونَ) وانفرد الحنبلي بتسهيلها بين بين في (رَوُف) حيث وقع، وانفرد الهذلي عن أبي جعفر بتسهيل (تُبوّؤا الدار) كذلك، وهي رواية الأهوازي عن ابن وردان[52]. ونص أبو حيان على أن أبا جعفر بن القعقاع قد سهّل كل همزة في كتاب الله ساكنة كانت أو متحركة[53].

إن هذه الشواهد التي سجلناها في هذا الموضع كافية للتدليل على همزة بين بين، وهي لا تخالف ما قرّره النحاة في شأنها وفي مقدمتهم سيبويه، وكنا قد بدأنا بقوله عند ذكر كل نوع من الأنواع الثلاثة. ولتوضيح أمرها أكثر نخطط هذا الجدول:

جدول الهمز المفرد: همزة البيننة)

م	رسم الكلمة في المصاحف المطبوعة				رقم السورة/ الآية	حركة الهمزة	حركة ما قبلها	نوع التسهيل
	الدوري	حفص	قالون	ورش				
1	لَأَعْنتكم	"	"	"	220/2	فتحة	فتحة	بين الهمزة والألف
2	هانتم	هأنتم	هاَ انْتم	هآنتم	66/3	"	"	"
3	أَرَءَيتكم	"	أَراْيتكُم	قل آرآيتكم	40/6	"	"	"
4	مَئَارب	"	"	"	18/20	"	"	"
5	تَرآءَا	"	"	"	61/26	"	"	"
6	مستهزِءُون	"	"	"	14/2	ضمة	ضمة	بين الهمزة والياء
7	سُئِل	"	"	"	108/2	كسرة	كسرة	"
8	فلآ إِثم	"	"	"	203/2	"	"	"
9	خطيهم	"	"	خطاياهمُ	12/29	"	"	"
10	سَوَآدٌ	"	"	"	6/2	ضمة	ضمة	بين الهمزة والواو
11	يَئُودُه	"	"	"	255/2	"	"	"
12	كُفُؤاً	كُفوًا	كُفُؤاً	"	4/112	"	"	"

من هذا الجدول نسجل الملاحظات الأولى:

1 - اتفقت المصاحف المطبوعة في رسم معظم الكلمات التي رُوي تسهيلها بين بين، وكانت محقّقة فيها ماعدا ثلاث كلمات: (هانتم وأرايتكم وخطيهم) حيث رسمت الأوليان بالتسهيل في مصحف قالون والثالثة بالتسهيل في مصحف ورش.

2 – تسهل الهمزة بين بين في الأحوال الآتية:

أ – تكون بين الهمزة والألف إذا كانت مفتوحة وما قبلها مفتوحاً سواء أكانت الفتحة قصيرة أم طويلة مثل لأعنتكم وتراءى.

ب – تكون بين الهمزة والياء إذا كانت مضمومة وما قبلها مكسوراً مثل (يستهزِءُون) أو إذا كانت مكسورة و ما قبلها مضموماً مثل (سُئِل) أَمْ مفتوحاً مثل (فلاَ إِثم).

جـ– تكون بين الهمزة والواو إذا كانت مضمومة وما قبلها مفتوحاً سواء أكانت الفتحة قصيرة مثل (يَؤُوده) أو طويلة مثل (سَوَاء).

إن هذا التخفيف قياسي في نظر علماء العربية من نحاة و علماء قراءات، ومنقول عن القراء الذين تأثروا ببيئة المدينة المنورة على الخصوص، وفي مقدمتهم أئمة القراءة فيها، كنافع وأبي جعفر والزهري وشيبة وسالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب؛ كما جاء على ألسنة غيرهم ممّن رُوي عنهم التسهيل أمثال أبي عمرو، والجحدري،ويعقوب الحضرمي، وهؤلاء بصريون. فهم متأثرون بالقياس اللغوي الصارم. وهذا التسهيل قياسي كما ذكرنا، وكذلك قراءاتهم موصولة بابن عباس وابن عمر وأبي بكر الصديق وعثمان وعلي «كرم الله وجهه» وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم، وهم أهل التخفيف بالنقل المتواتر. وكذلك جاء هذا التسهيل على لسان الأعمش وابن وثاب. وهما أسديّان توطّنا بالكوفة، وهي بيئة تحقيق، ولكنهما تأثرا بما تلقوه من بيئة الحجاز إذ رُويت قراءتهما موصولة بالقراء من الصحابة رضوان الله عليهم. وبقي لنا من القراء الذين ورد ذكرهم في هذه الشواهد مثل داود بن أبي هند، والبزّي المكي و هو راوية ابن كثير قارئ الحرم الشريف، وهي بيئة تسهيل باتفاق، ولكن ورد اسمه مع أهل التحقيق كالكوفيين الآن، ونرجّح

أن يكون قد تأثر بعطاء بن السائب الثقفي الكوفي الذي قرأ عليه ابن كثير، وتأثير الأستاذ على تلميذه أمر محمود في بيئة العلم.

حذف الهمـزة:

نواصل الكلام عن تخفيف الهمزة في العربية، ونتحدث الآن عن حذفها ونقل حركتها إلى الحرف الذي قبلها. وهو القسم الثاني ممّا عبر عنه النحاة بتخفيف الهمزة، ذلك أنهم قالوا: الإسقاط، فإنهم يقصدون حذفها هي وحركتها حذفا لا أثر بعده.

ونتكلم عن الحذف والنقل أولاً ثم الحذف من غير أثر، ونصنف الأول إلى ثلاثة أنواع:

نوع تحذف فيه الهمزة وتنقل حركتها إلى ماقبلها، والنوع الثاني عندما تكون الهمزة متوسطة وتحذف بعد نقل حركتها إلى ما قبلها، والنوع الثالث عندما تكون الهمزة متطرفة وتحذف وتنقل حركتها إلى ما قبلها.

1-4 - حذف الهمزة ونقل حركتها إلى ما قبلها:

تُحذف الهمزة، وتُنقل حركتها إلى الحرف الذي قبلها سواء أكان لام التعريف أم غيرها. قرأ الجمهور ﴿**وبِالْآخرَة هُم يُوقنون**﴾ [البقرة 4/2] بتسكين لام التعريف، وإقرار الهمزة التي تكون بعدها للقطع. وورش يحذف الهمزة وينقل حركتها إلى اللام(54). وكذلك الشأن في قوله تعالى ﴿**يَسْأَلُونك عَن الأَهلَّة**﴾ [البقرة 189/2](55). أما قوله تعالى ﴿**قَالُوا الآنَ**﴾ [البقرة 71/2](55) فَروي الحذف والنقل عن نافع(56) وقرأ الجمهور ﴿**مِنْ أَجل ذلك**﴾ [المائدة 35/5] بالهمز، وقرأ ابن القعقاع بكسرها وحذفها ونقل حركتها إلى الساكن قبلها (منَ اجِّل)، كما قرأ ورش بحذفها وفتحها ونقل حركتها إلى النون (مِنَ أَجل)(57). وكذلك

قرأ على أصله في التخفيف ﴿أَنَ ارْضعيه﴾ [القصص 7/28] بفتح النون بعد حذف الهمزة و نقل حركتها إلى الساكن قبلها وهو القياس(58).

2-4 - حذف الهمزة ونقل حركتها إلى ما قبلها:

الهمزة في هذه الأمثلة مضمومة في غالب الأحيان، وهذه نماذجها:

قرأ الحرميان وابن عامر وحفص ﴿إنّ اللّه بالناس لرؤوفٌ رحيم﴾ [البقرة 143/2] مهموزا على وزن (فعول) حيث وقع. وقرأ أبو جعَفر بن القعقاع (لَرُوف) بغير همز. وكذلك سهّل كل همزة في كتاب اللّه ساكنة كانت أو متحركة(59). وكذلك قرأ الزهري وأبو جعفر والأعمش ﴿قال اخرُج منها مذؤُوما مدحورًا﴾ [الأعراف 18/7] من غير همز تحتمل هذه القراءة وجهين(60):

1 - الأظهر أن تكون من ذأَم المهموز. سهّل الهمزة وحذفها، وألقى حركتها على الذال.

2 - يجوز أن يكون من ذام يذيم كباع يبيع، فأبدل الواو ياء كما قال في مكيل مكول.

قرأ ابن كثير ﴿الذي أُنزل فيه القرآنُ﴾ [البقرة 185/2] بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة وذَلك في جميع القرآن، سواء نكّر أو عرّف بالألف واللام أو بالإضافة، وهو المختار من توجيه قراءاته. وقد قيل: إنّ النون فيه مع عدم الهمز أصيلة من قرنت الشيء إلى الشيء ضممته(61). وقرأ الباقون بالهمزة، وِوافقه حمزة إذا وقف. وكذلك قرأ ابن كثير و الكسائي ﴿واسأَلُوا اللّه من فَضْله﴾ [النساء 32/4] بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على السين، وذلك إذا كاَن أمرا للمخاطب وقبل السين واو أو فاء نحو: ﴿فسلْ الذين يقرأون﴾ [يونس 94/10] و﴿فَسَلُوا أهلَ الذكرِ﴾ [النحل 43/16] و[الأنبياء 7/21].

و قرأ باقي السبعة بالهمزة. قال ابن عطية إلا في قوله: ﴿واسألوا ما أنفقتم﴾ [الممتحنة 10/60] فإنهم أجمعوا على الهمز فيه. وهذا الرأي

الذي ذكره ابن عطية تعميم لا يصح. بل نصوص المقرئين في كتبهم على أن ﴿**واسألوا ما أنفقتم**﴾ [الممتحنة 10/60] من جملة المختلف فيه بين ابن كثير والكسائي وبين الجماعة. ونصّ على ذلك بلفظه ابن شيطا في كتاب التذكار[62]. وروى الكسائي عن إسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر وشيبة أنهما لم يهمزا (وسل) ولا (فسل) مثل قراءة الكسائي. ونقل أن حذف الهمزة في (سل) لغة الحجاز، وإثباتها لغة لبعض تميم. وروى اليزيدي عن أبِي عمرو أن لغة قريش (سل) فإذا أدخلوا الواو والفاء همزوا[63]، واسْأل، فاسْأل.

3-4 – حذف الهمزة المتطرفة ونقل حركتها:

نعرض بعض النماذج مصنفة بحسب التشابه بينها :

قرأ الجمهور ﴿**فيتعلمونَ منهما ما يُفرّقون بِه بين المرءِ وَزَوجِه**﴾ [البقرة 102/2] وقرأ الحسن والزهري وقتادة (المر) بغير همز مخففاً. وقرأ الزهري أيضاً (المرّ) بتشديد الراء.

ووَجْهه أنه نقل حركة الهمزة إلى الراء، وحذف الهمزة. وأما تشديدها بعد الحذف، فوجهه أنه نوى الوقف، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف، وكثيراً ما تفعل العرب ذلك. ومنه قراءة أبي جعفر وأبي السمال ﴿**ملُ الأرض**﴾ [آل عمران 91/3] بدون همز، ورويت عن نافع، ووجهه أنه نقل حركة الهمزة إلى الساكن وحذفها. وهو قياس في كل ما كان نحو هذا[64]. قال أبو علي: «ووجه ترك الهمز في الوقف أن الهمزة حرف قد غير في الوقف كثيراً، ألا ترى أنها لا تخلو من أن تكون ساكنة أو متحركة. فإذا كانت ساكنة لزمها بدل الألف إذا انفتح ما قبلها، وبدل الياء إذا انكسر ما قبلها، وبدل الواو إذا انضم ما قبلها في لغة أهل الحجاز[65].

هذه الأوجه المروية عن القراء في تخفيف الهمزة بالحذف والنقل نسبت إلى طائفة من قراء المدينة، وهم على أصول قراءاتهم في التخفيف.

4-4 - حذف الهمزة من غير أثر بعدها:

تحذف الهمزة حذفاً لا أثر بعده وهو مطلق التخفيف، وهذه نماذجه:

قرأ الجمهور ﴿**يؤمنون**﴾ [البقرة 3/2] بالهمزة ساكنة بعد الياء، وهي فاء الكلمة. ويحذف ورش همزة (أفعل) حيث وقع ذلك، ويتركها أبو عمرو إذا أدرج، ورُوي هذا عن عاصم(66). وقرأ البزّي عن ابن كثير بخلاف عنه ﴿**أين شركايَ**﴾ [النحل 27/16] مقصوراً، وفتح الياء هنا خاصة، وروي عنه ترك الهمز في القصص 62/28، 74. وذكروا أن هذا من ضرورة الشعر. و لا ينبغي ذلك لثبوته في هذه القراءة، فيجوز قليلاً في الكلام(67). وكذلك قرأ ابن كثير و أهل مكة (شركايَ) [الكهف 53/18] مقصورا مضافا إلى الياء(68).

وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر والأعرج وأبيّ وابن مسعود وابن عباس ﴿**سال**﴾ [المعارج 1/70] وقرأ أبيّ وعبدالله (سَالَ سالٌ) مثل (مال) بإلقاء صورة الهمزة وهي الياء من الخط تخفيفاً. قيل والمراد: سائل ولم يحك هل قرأ بالهمز أو بإسقاطها ألبتة(69). وقرأ الأعشى ﴿**اقر**﴾ [العلق 1/96] كأن الفعل من قرى يقرى كسعى يسعى، فلما أمر منه قيل (اقر) كما قيل اسْعَ(70) بحذف حرف العلة.

عرضنا هذه القراءات التي يشير بعضها إلى حذف الهمزة ونقل حركتها إلى ما قبلها، ويشير بعضها الآخر إلى حذفها حذفا لا أثر بعده. وحاولنا أن نبين ما وافق القانون الذي ضبطه النحاة، وأرادوا له التعميم وما خالفه فوصفوه بالشذوذ والخروج عن القياس.

إن الحذف اختصار للفظ واقتصاد في الجهد يطلبه كل متكلم، وينزع إليه كلما وجد لذلك سبيلاً. والناس يتفاوتون في مستويات

الأخذ به، ويتباينون في النطق به، ولهم في ذلك مذاهب واختيار. قال سيبويه: «واعلم أن كل همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن فأردت أن تخففها، حذفتها وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها. وذلك قولك: منَ بُوك ومنَ مُّك وكم بِلك؟ إذا أردت أن تخفف الهمزة في الأب والأم والإبل»[71]. وإنما جعلَ تخفيف الهمزة في هذه المواضع بنقل حركتها وحذفها لأنه لا سبيل إلى قلبها حرف لين لسكونٍ ما قبلها كراهة اجتماع الساكنين، ولا طريق إلى جعلها بين بين أيضاً للسبب ذاته؛ لأن همزة البيننة قريبة من الساكن. فبقي لها حظ من التخفيف وهو الحذف. وهذا الضرب من التخفيف لغة حكاها سيبويه عنٍ قوم من بني تميم وبني أسد. قال: «واعلم أن ناساً من العرب كثيراً يلقون على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة. سمعنا ذلك من تميم وأسد، يريدون بذلك بيان الهمزة»[72]. ومن هنا جاز أن تعدّ هذه الظاهرة لهجة تخص بعض القبائل البدوية، وهذا يخالف ما نقل عن البدو من أنهم يحققون! ويفسّر سيبويه الحذف بأنه إخفاء للصوت و إفناء له: «وإنما حذفت الهمزة ها هنا لأنك لم ترد أن تتمّ وأردت إخفاء الصوت»[73]. وربما كان الإخفاء أليق بأواخر الكلم لأنها مجال التغيير.

إن الشواهد التي مثلنا بها قسمناها إلى أربعة أنواع: ثلاثة تتعلق بنقل حركة الهمزة وحذفها، والرابع يخص الحذف من غير نقل. أما الهمزة في أول الكلمة فهي أصل في العربية وغالباً ما تحذف وتنقل حركتها إلى لام التعريف. وفي هذا مذهبان:

1 – مذهب سيبويه أن تترك همزة الوصل، لأن لام التعريف بِنِيَّة الساكنة، وإن تحركت مثل: الحَمر في الأحمر. وما رسم في المصحَف كان على هذا المذهب كقوله: (وبالاَخرة) و(قالوا الاَن) و(عن الاَهلة).

2 – مذهب الأخفش أن تحذف همزة الوصل لتحرك لام التعريف بنقل حركة الهمزة إليها مثل: لحمر في الأحمر[74].

ومن هذا الضرب قراءة ابن القعقاع المدني ﴿مِنِ اجل﴾ [المائدة 32/5] بكسر الهمزة و نقل حركتها إلى النون وحذفها(75) وربما كان كسر النون للإتباع. وإذا كان هذا جائزاً حملت عليه قراءة عمر بن عبدالعزيز وعمرو بن عبدالواحد. وهما شاميان، لقوله تعالى: ﴿أن ارضعيه﴾ [القصص 7/28] و يبطل الشذوذ الذي قاله أبو حيان(76).

أما عن الهمزة المتوسطة والمتطرفة فإننا نستعين بالقراء وبمرسوم المصحف. فما ورد في المصحف برسمين مثل (سل واسأل) فإن لكل رسم قراءة، وهما في الأصل لغتان من قبل أن يدوّن المصحف. فلغة الحجاز (سل)، ولغة تميم (اسأل)(77).

جدول حذف الهمزة ونقل حركتها

م	النص المصحفي	السورة/ الآية	مرسوم التخفيف	القــراء
1	لرءوف	143/2	لروف	أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني
2	القرءان	185/2	القران	ابن كثير المكي
3	مذءوما	18/7	مذوما	أبو جعفر والزهري والأعمش
4	الخاطئون	37/69	الخاطون	أبو جعفر ونافع وشيبة وطلحة
5	المرء	102/2	المر	الحسن والزهري وقتادة
6	ملء	91/3	مل	أبو جعفر وأبو السمال ونافع
7	شيئا	20/4	شيا	أبو جعفر وأبو السمال
8	ردءا	34/28	ردا	أبو جعفر ونافع
9	شطئه	20/48	شطه	أبو جعفر
10	كفؤا	4/112	كفا	نافع

جدول حذف الهمزة من غير نقل

م	النص المصحفي	السورة/ الآية	مرسوم التخفيف	القــراء
1	يؤمنون	3/2	يومنون	ورش
2	يؤوده	255/2	يوده	أبو جعفر
3	شركائي	27/16 53/18	شركاي	ابن كثير - البزي - أهل مكة
4	هيء	10/18	هيّ	الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
5	يهيّء	16/18	يهيّ	الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
6	يكلؤكم	42/21	يكلوكم	الكسائي - الفراء
7	لم تطؤوها	27/33	تطوها	زين بن علي
8	لإحدى	35/74	لحدى	نصر بن عاصم وابن محصن ووهب
9	سائل	1/70	سال	أبيّ وعبدالله
10	اقرأ	1/96	اقرا	الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

1 - اتفقت المصاحف المطبوعة على رسم الكلمات المذكورة في الجدول ما عدا كلمة (ردءا) بالهمزة، فتفرد بها مصحف حفص، ومن غير همزة (ردا) في مصحف ورش و قالون .

2 - إن مرسوم التخفيف هو الأصل في تدوين المصحف الشريف بدليل أننا إذا حذفنا رمز الهمزة الذي و ضعه الخليل في القرن الثاني للهجرة كان لنا أن نقرأ بالتخفيف. ومن هنا كان خط المصحف يقرأ بطريقين: طريق التخفيف وطريق الهمز.

3 - نسبت في هذا الجدول قراءات التخفيف في معظمها إلى قراء المدينة، وفي مقدمتهم أبو جعفر يزيد بن القعقاع، أحد القراء العشرة، ونافع سابعهم وشيبة، والزهري والأعرج وغيرهم، وهؤلاء أخذ بعضهم عن بعض، ونقلوا عن الصحابة أمثال ابن عباس وأبي هريرة وأنس

ابن مالك وأبيّ بن كعب. وكذلك نسب إلى قليل من قراء مكة كابن كثير وحميد بن قيس. وهؤلاء على أصولهم في التخفيف.

4 - وردت في الجدول أسماء بعض البصريين، وفي مقدمتهم الحسن وقتادة و عيسى وأبوعمرو واليزيدي وأبوالسمال. وهؤلاء متأثرون - بلا شك - بقراء المدينة من الصحابة والتابعين. إن الحسن البصري أخذ عن حطان الرقاشي عن أبي موسى الأشعري وعنه أخذ أبو عمرو بن العلاء وعن ابن كثير. وقتادة أخذ عن أنس بن مالك.

5 - وذكر قلة من الكوفيين أمثال حمزة والأعمش وطلحة بن مصرف، ولعلهم تأثروا بقراءة زر بن حبيش أو عبدالله بن مسعود. وذلك مقبول بين القراء، حيث يتأثر بعضهم ببعض. وإذا ما تأكدنا من أنها لغة بني تميم وبني أسد، فإن الكوفيين أسديون في المقام الأول.

الهوامش

(1) ابن منظور ، **لسان العرب**، طبعة دار المعارف، مادة (نبر).
(2) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر بيروت، مادة (نبر).
(3) الخليل، **معجم العين**، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي، انتشارات اسوه، قم، إيران ، 1414هـ ، ج 57/1.
(4) نفسه 57/1. وكذلك كان ترتيبها في كتاتيب الجزائر.
(5) سيبويه، **الكتاب**، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة 1977، 431/1.
(6) ابن جني، **صناعة الإعراب**، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، شركة البابي الحلبي، القاهرة 1954، 46/1.
(7) المبرد، **المقتضب**، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، علم الكتب، بيروت 192/1.
(8) نفسه ج 74/1، 88.
(9) ابن يعيش، **شرح المفصل**، تصحيح مشيخة الأزهر، المطبعة المنيرية، القاهرة، 126/10.
(10) **حاشية الصبان** 215/14.
(11) **صناعة الإعراب** – مرجع سابق – 48/1.
(12) مازن المبارك، الهمزة والألف ومدلولها عند القدماء، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، العدد الاول، سنة، ص 43 وما بعدها.
(13) **صناعة الإعراب** 47/1، وينظر الممتع 664/2.
(14) جان كانتينو، **دروس في علم أصوات العربية**، ترجمة صالح القرمادي، مركزالدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس 1996، ص 12.
(15) نفسه، ص 150.
(16) محمد عطية الأبراشي، **الآداب السامية**، دار الحداثة للنشر والتوزيع، بيروت، ط 2، 1984 ص 197.
(17) إبراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 5، 1979، ص 94.
(18) عبد الصبور شاهين، **القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة**، مكتبة الخانجي، القاهرة (د.ت)، ص 20.
(19) الداني، **المصنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار**، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1978، ص 5.
(20) ابن جني، **الألفاظ المهموزة**، وعقود الهمز، تحقيق مازن المبارك، دار الفكر، ط 1، بيروت، دمشق، 1988، ص 70.
(21) حاشية الصبان 215/4.
(22) القراءات القرآنية، مرجع سابق، ص 22.

(23) معجم العين، مرجع سابق، 52/1.
(24) الكتاب، مرجع سابق، 433/4، 434 .
(25) الأخفش، **معاني القرآن**، تحقيق عبدالأمير محمد أمين الورد، علم الكتب، ط 1، بيروت 1985. ج 202/1. لقد رَمزوا للهمزة المسهلة بنقطة كبيرة مثل (أ. ذا) الصافات 53 في المصحف المطبوع على رواية ورش، وأضافوا ألفاً بينها وبين المحققة (أا.ذا) في المصحف المطبوع على رواية قالون، وكُتبت محققة في المصحف المطبوع على رواية حفص، وهي قراءة الكوفيين. ومما هو مشهور أن أهل الأداء بفاس ينطقونها هاء، وكذلك كنا نتلقاها مشافهة من شيوخنا في الكتاتيب بالجنوب الجزائري. أما في تونس فعلى المنع مطلقاً، ولو كُتبت كنطقنا لها لكانت هاء، وصارت هكذا (أهذا)، و لقرئت حينئذ اسم إشارة دخلت عليه همزة الاستفهام.
(26) الأصوات اللغوية، مرجع سابق، ص 91.
(27) القراءات القرآنية، مرجع سابق، ص 168.
(28) الكتاب 541/3.
(29) ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت، المسألة 105، 726/2.
(30) الكتاب 541/3.
(31) أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، بيروت 1978، الجزء 163/2.
(32) نفسه 485/2. والنشر 400/1 و قرأ الكوفيون وابن عامر بالتحقيق.
(33) نفسه 486/2.
(34) نفسه 124/4 وينظر النشر 397/1.
(35) تأليف أبي جعفرأحمد بن علي بن أحمد بن خلف بن الباذش الأنصاري الغرناطي، وتوفى بها سنة 540هـ . ينظر طبقات القراء 83/1. وهناك كتاب الإقناع في القراءات الشاذة لابن هرمز الأهوازي ، توفي سنة 446هـ.
(36) البحر المحيط 235/6.
(37) نفسه 19/7.
(38) الكتاب، مرجع سابق، 542/3.
(39) البحر 69/1.
(40) نفسه 69/1، و ينظر معاني الأخفش 203/1.
(41) الكتاب ، مرجع سابق ، 543/3.
(42) نفسه 590/3.
(43) البحر 69/1.
(44) نفسه 346/1.
(45) نفسه 112/2، 111.
(46) نفسه 144/7.

(47) الكتاب 542/3.

(48) نفسه 543/3.

(49) البحر 45/1.

(50) نفسه 280/3.

(51) نفسه 528/8.

(52) النشر 397/1.

(53) البحر 427/1.

(54) نفسه 41/1.

(55) نفسه 61/2، و ينظر السبعة في القراءات، ص 148.

(56) نفسه 257/1.

(57) نفسه 468/3، وينظر المحتسب 209/1.

(58) نفسه 10.5/7.

(59) نفسه 277/4.

(60) نفسه 433/8.

(61) التيسير، ص 79.

(62) البحر 236/3.

(63) نفسه 263/3.

(64) نفسه 520/2.

(65) حجة الفارسي 89/2.

(66) التيسير، ص 34.

(67) البحر 486/5.

(68) البحر 137/6.

(69) نفسه 332/28.

(70) نفسه 492/8.

(71) الكتاب 545/3.

(72) نفسه 177/4 .

(73) نفسه 545/3.

(74) معاني الأخفش 201/1.

(75) النشر 254/2.

(76) البحر 105/7.

(77) نفسه 236/3.